

الدرس 1 - شرح الروض المربع - شرح المقدمة (1)

أحمد الخليل

اختار مذهب الامام احمد او بعنوان مميزات مذهب الحنابلة هذه ترجعون لها انتم وهي موجودة وسهلة اللي هي خمس او ست نقاط آآ اه يذكرها كثير من الباحثون في سبب او مميزات فقه الامام احمد لكن انا ركزت على هذين الامرين لانه بالنسبة لي انا انما اخترت مذهب الامام احمد - [00:00:01](#)

هذين الامرين ونحن في الحقيقة في واقعنا المعاصر آآ قد لا يدرك كثير من الناس انه عند كثير من المتفقهين اشكالات عظيمة جدا السبب الثاني الذي قلت اني اخترت مذهب الامام احمد لاجله وهي طريقة التفقه والنظر في النصوص. هذه الكلمة العامة الحقيقة انها تحتها - [00:00:23](#)

اه من التفصيل شيء كثير لا سيما في مفردات المسائل واليوم نجد ان كثير من الناس يتفقه في النصوص بطريقة عشوائية واحيانا بطريقة بعيدة عن مذهب الصحابة وطريقة الصحابة في التفقه بالنصوص - [00:00:44](#) فهذه قضية مهمة لا تظن ان قضية بسيطة لكن مشكلة كثير من الناس انه لا يعرف يتعامل مع هذه القضية او لا يعرف انه في اشكال في هذه القضية - [00:00:58](#)

فالامام احمد اه قد اتقن هذا هذه النقطة هذه الزاوية من العلم اتقنها اتقان بشكل سريع اصول الامام احمد النصوص ثم اقوى الصحابة ثم قال رحمه الله القياس عند الضرورة - [00:01:10](#)

القياس عند الضرورة فاذا اختلف الصحابة فان الامام احمد يأخذ باقرب اقوال الصحابة للنصوص وقال كثير من الحنابلة وغالبا له من الروايات بقدر اقوال الصحابة له من الروايات بقدر اقوال الصحابة. فبشكل عام هذا المحور الاساسي لتفقه الامام احمد. طبعا نحن لم نذكر الاجماع وهم يذكرون احيانا - [00:01:28](#)

بالاجماع لان الاجماع امر معلوم لكن الاشكالية دائما في هذه الثلاثة نقاط هو لا لا ينتقل من نقطة الى نقطة الا اذا لم يجد الاولى بترتيب متقن ثم ايضا الامام احمد يأخذ كما اشرت ربما في - [00:01:52](#)

لشرح البلوغ وفي غيره انه يأخذ باقوال التابعين وعلل اخذه باقوال التابعين بانه لا تكاد تجد قولاً للتابعين الا وقد اخذه من الصحابة الا وقد اخذه من الصحابة. فهذا في الجملة اه اصول الامام احمد وهذا في الحقيقة يعني باختصار السبب الذي - [00:02:09](#) جعلني اتفقه في مذهب الامام احمد وطريقته في تناول النصوص وهذا آآ يعني هذا يدل بطريقة اه واضحة ان التفقه في احد متون الحنابلة هو في الواقع تفقه بدرجة كبيرة بطريقة الامام احمد - [00:02:30](#)

باعتبار ان غالب ما في المذهب مأخوذ عن رواية الامام احمد كما سيتبين معنا بشكل واضح اثناء قراءة الروض المربع. هذا ما يتعلق بالعنصر الاول وهو لماذا نختار مذهب الحنابلة للتفقه في - [00:02:51](#)

الشرع نأتي الى بشكل سريع مسألة اه منهج شرح الروضة الذي سنسير عليه سنسير في شرح الروض وفق العناصر التالية اولاً شرح عبارة المؤلف وبيان المراد منها يعني بيان مقصود المؤلف ومعنى العبارة - [00:03:04](#)

بشكل عام ثانياً اه آآ وهو امر مهم ذكر ما على عبارة المؤلف من قيود وضوابط. احيانا الشيخ منصور يذكر المسألة بدون قواعد بدون ضوابط ولا قيود مع انه في المذهب - [00:03:22](#)

لا يتأتى اطلاق القول بهذا الشكل ولا يفهم اصلاً الا اذا ادخلنا بعض القيود وبعض هذه القيود احيانا تكون منصوصة للامام احمد اه ثالثاً ساحاول قدر الامكان ان شاء الله - [00:03:40](#)

انه نربط المسائل باصولها نربط المسائل باصولها. يعني اصل هذه المسألة ما هو؟ ولهذا انا اقترح على كل واحد آآ من آآ الاخوان الذين سيستمرون معنا في الروض اذا كان لم يقرأ أي شيء في اصول الفقه - [00:03:55](#)
فهو بحاجة الى ان يقرأ ولو احد المختصرات بحاجة ان يقرأ ولو مختصرا من المختصرات اما الاصول من علم الاصول او كتاب الشيخ الاشقر الواضح في اصول الفقه او اي كتاب يعني او كتاب اصول الفقه لعبد الوهاب خلاف اي آآ كتاب مختصر في اصول الفقه -

[00:04:15](#)

وانا لا اقول ان دراسة اصول الفقه تكون من خلال هذه الكتب المختصرة. انا لا اتحدث عن دراسة اصول الفقه لكن اتحدث عن مدخل يسهل عليك آآ استمرار معنى وفهم - [00:04:35](#)

آآ ربط الفروع الفقهية باصولها من اصول الفقه. ولهذا بعد مرور اكثر من مثال اذا اخذنا يعني عشرة امثلة نكلف بعض الزملا الطلاب انه هو يخرج الفروع على الاصول هو يخرج الفروع على الاصول حتى يكون عند الانسان دربة - [00:04:48](#)
او مهارة في قضية اه بناء الفروع على الاصول آآ سنتني رابعا سنتني ان شاء الله عناية خاصة وواضحة برواية الامام احمد يعني ازمع اني ساحاول انه بالنسبة لمسائل الروض استيعاب الروايات وليست الا وجه - [00:05:12](#)

وليست الاوجه ولا التخريجات لان لو نبي نستوعب الاوجه والتخريجات لا صارت الدرس آآ اطول من دروس الخلاف لكن سنستوعب الروايات محاولة سنحاول انه نستوعب الروايات كل روايات الامام احمد في في مسألة من المسائل نحاول ان شاء الله انا نذكرها -

[00:05:33](#)

لكن مع ذلك احيانا سنضطر الى ذكر الا وجه لان في ذكر الاوجه احيانا فائدة اضافية كما سيأتينا سيتبين كل هذا مع الامثلة خامسا فنحاول ربط المذهب بهذه الروايات بمعنى سننظر هل خرج - [00:05:55](#)

حنابلة باقوالهم عن روايات الامام احمد هذا من جانب. جانب اخر وهو مهم لماذا اختار الحنابلة هذه الرواية وتركوا تلك الرواية في الحقيقة هذا الموضوع مشكل وقل من يعالج هذه القضية. يعني اذا كان عن الامام احمد ثلاث روايات - [00:06:21](#)
واختار الحنابلة رواية من الروايات لماذا اختاروا هذه الرواية؟ لماذا لم يختاروا الرواية الاخرى طبعا في كتب المصطلح هم ذكروا على اي اساس يختارون الروايات؟ هم يقولون نختار الروايات حسب الكثرة - [00:06:41](#)

حسب الاشتهار نوعية الرواة قربها لوصول احمد لكن في الواقع نلاحظ انهم يعني كما سيأتينا انهم لم يلتزموا بهذا يعني في تصوري كما سيأتينا انه في اسباب اخرى لترجيح رواية على رواية. اما مسألة الكثرة والرواية الى اخره فهم يخالفون هذا. اعطيكم ابسط مثال - [00:06:56](#)

مسألة البسمة في الوضوء حتى يتضح الكلام مسألة البسمة في الوضوء. المذهب ان البسمة في الوضوء واجبة وهي احدى

الروايات الرواية الثانية ان البسمة في الوضوء سنة جيد لماذا اخترت - [00:07:18](#)

لماذا اختاروا آآ لماذا اختاروا هذه الرواية لا لا يعني غريب اختيارهم لهذه الرواية لماذا؟ لان رواية ان البسمة سنة رواها الاكثر وهي اخر الروايات عن الامام احمد استقر عليها قوله - [00:07:34](#)

اذا كانت هي اكثر الروايات واستقر عليها قوله لماذا لا تكون هي المذهب؟ لماذا اخترت الرواية الاخرى لتكون هي المذهب؟ واضح؟ يعني سنحاول نقاش القضايا بطريقة مختصرة نبين ان شاء الله - [00:07:52](#)

حسب ما يتيسر احيانا لا يكون هناك سبب حقيقة احيانا لا يستطيع ان افهم لماذا اخترت هذه الرواية لكن احيانا اه يتبين. ايضا

نحاول قدر الامكان بيان الرواية المتأخرة مع انهم قل ما ينصون على هذه القضية مع اهميتها - [00:08:06](#)

من معالم منهج شرح الروض انه كما تعلمون مسائل الروض ليست على مستوى واحد فيه مسائل هي اصول هذا الباب مسائل مهمة يبنني عليها قضايا كثيرة وهي امهات لمسائل الباب فهذه سنركز عليها - [00:08:23](#)

وفي مسائل يعني تكون مسائل ليست مثل تلك المسائل فهذه سنشرحها ونتكلم عليها لكن لا يمكن ان يكون التركيز والاهتمام بهذه

المسائل مثل تلك المسائل فمثلا في باب المياه مسألة كم اقسام المياه؟ هذه مسألة كبيرة جدا بل تكاد تكون اكبر المسائل - [00:08:43](#)

لأنها يبنى عليها فروع كثيرة يبنى عليها فهم لمسائل كثيرة. بخلاف مثلا آ مسائل في باب المياه قد تكون اقل اهمية من مسألة اقسام المياه. يعني نأخذها بشكل يتناسب مع اهمية هذه القضية - [00:09:02](#)

من آ المنهج ايضا انه ستكون هناك ان شاء الله باذن الله نسأل الله العون توفيق عناية واضحة بادلة المذهب ادلة المذهب ما هي ادلة بالذات الامام احمد؟ ثم ادلة الحنابلة ادلة الحنابلة - [00:09:23](#)

اه سواء كانت اه عن كبار الحنابلة من المتقدمين او عن غيرهم من المتأخرين. هناك مجموعة من الحنابلة كما سيأتينا الحقيقة لهم آ يعني سطوة في المذهب لهم قوة لهم حضور - [00:09:39](#)

اقوالهم له تأثير واضح جدا مثل القاضي ابو يعلى وابن عقيل وابن الخطاب والمجد والموفق هذولا هؤلاء حقيقة يعني آ مسيطرين على المذهب ان صح التعبير يعني فيه لاقوالهم حضور وتأثير واضح - [00:09:56](#)

ادلة هؤلاء ايضا ستكون محل اهتمام نظرا لتقدمهم العلمي ومنزلتهم العلمية هم في انفسهم وايضا نظرا لمنزلتهم في مذهب بالحنابلة آ من آ معالم الشرح انه سنحاول ان شاء الله ان نعتني بالاصول التي بنى الحنابلة عليهم عليها - [00:10:14](#)

فروع كثيرة هناك اصول للحنابلة اذا فهمها الانسان سهل عليه انه يفهم مسائل كثيرة مثلا على سبيل المثال اختلف العلماء في القدر الذي يحصل به الاكراه هل القدر الذي يحصل به الاكراه التهديد - [00:10:38](#)

مع غلبة الظن بايقاع ما هدد به او لابد ان يمس بعذاب على قولين المذهب المنصوص المعروف عن احمد وعن الحنابلة الاول انه نكتفي بغلبة الظن بايقاع ما هدد به. يكفي بدون ان يحصل هناك مس بالظرف. يبنى على هذا الاصل فروع - [00:10:57](#)

كثيرة تتعلق باقوال وافعال المكروه فروع كثيرة تتعلق باقوال وافعال المنكرة. اذا طبقت هذا الاصل سهل عليك ما بعده من التفرعات الى اخره كذلك سيأتينا مسألة مهمة وهي اه استحباب الخروج من الخلاف هذا من اصول الحنابلة المشهورة المعروفة سنذكر الخلاف فيه لانه تعليل لجملة كبيرة - [00:11:20](#)

ننظر هل هذا التعليل قوي او ضعيف آ هناك امثلة كثيرة مثلا من الاصول المهمة تخصيص العموم بقول الصحابي المنصوص عن احمد انه يخص العموم بقول الصحابي والجمهور لا يرون تخصيص العموم بقول الصحابي - [00:11:44](#)

اه في هذه المسألة مهمة هذه تحتها فروع كثيرة. القول الثالث في المسألة انه ان اشتهر او لم يشتهر. القول الرابع انه ان علم الصحابي بالعموم وخالفه بعد علمه فقوله حجة والا فلا - [00:12:00](#)

هذا الاصل آ لا بد من معرفته وظبطه لانه يعني ترجع اليه آ فروع كثيرة مثلا ابن عباس يرى ان عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك دينه او من بدل دينه فاقتلوه يخصه بالرجل. اما المرأة يقول لا تقتل وانما تحبس - [00:12:17](#)

هذا من امثلة تخصيص العموم بقول ايش؟ الصحابي نحن لن نبحت في آ في في الروض اصول وانما من خلال الفروع التي تمر في كلام المؤلف نبين ان هذه من فروع تلك القاعدة العامة التي تبنى عليها - [00:12:36](#)

اه اشياء كثيرة اخيرا قضية اجرائية بالنسبة للمقارنة بين النسخ لن ننشغل بالمقارنة بين النسخ الزائد وانتم تعرفون ان ظهرت طبقات كثيرة اللي زاد بعضها مكرر لكن ربما نقف عند الاختلافات التي لها اثر على المعنى - [00:12:54](#)

الاختلافات التي لها اثر على المعنى ونرجح بين النسخ اخيرا انا اقول للاخوان انا ارجب انه يكون الدرس آ تفاعلي ومعنى انه تفاعلي آ في الدرس سنقرأ كلام احياء سيقراً كلاما احيانا للمرداوي - [00:13:13](#)

لشيخ الاسلام مختصر سطر سطرين الغرض من قراءة هذا هذه الاشياء ان تعتاد اذن الطالب على سماع كلام اهل العلم وعلى فهمه الفوائد منه ولذلك اذا قرأنا قطعة من كلام المرداوي او من كلام ابن مفلح او من كلام اي واحد من هؤلاء لابد ان تكون انت تستمع بشكل جيد لان استخراج - [00:13:37](#)

في هذه القطعة من فوائد سيكون من نصيبك باختيار انك تسمع سماع فيه تركيز فتستخرج واليوم سيمر معنا مثال انا ساستخرج منه آ فوائد اه ليكون كالمثال لكن انا اريد انه درس تفاعلي حتى يحصل فيه تفاعل ويكتشف الانسان هل هو يفهم او لا يفهم -

بحيث لا يعني يطول علينا الامر يعني ننشغل به بكثرة لكن لابد من وجود قدر من التفاعل حتى آآ يعني تبين للانسان هل هو فاهم آآ كلام القائمة او لا؟ اخيرا - [00:14:23](#)

آآ قبل ان نبدأ مقدمة الشيخ اه لم ادخل كما ترون ابدا بقضايا المصطلح مصطلح الحنابلة ما مرادهم بكلمة الشيخ كيفية نقل اقوال الامام احمد من الرواية والاماء والى اخره - [00:14:40](#)

هذه الامور آآ يعني انا ما ارى اننا بحاجة الى ان يعني نستغرقها في درس من الدروس لانها موجودة بشكل واضح ومبسط في اه كتب كثيرة يعني تناولت هذا الامر - [00:14:59](#)

انا اقترح على عليكم احد ثلاثة كتب المدخل لابن بدران ومفاتيح الفقه الحنبلي للدكتور سالم الثقفي او المدخل المفصل للدكتور بكر للشيخ بكر ابو زيد هذه الكتب الثلاثة وغيرها مما لم يذكر - [00:15:14](#)

جيذا انا لا اقصد ان غيرها لكن هذه الكتب فيها فوائد وشمول وتكفيك في مسائل المصطلح التي لا اريد ان يعني تأخذ من وقتنا الكثير لانها ان شاء الله واضحة وسيستخدم المؤلف في الروض كثير من هذه المصطلحات - [00:15:30](#)

ونبين معناها هذا باختصار ما يتعلق هذين الامرين لماذا ندرس اه العلم على طريقة الامام احمد بدأ منهج شرح الروض المربع بعد هذا سنأخذ مقدمة الروض نهيها ونقف على كتاب الطهارة يكون هو بداية الدرس القادم ان شاء الله الاسبوع القادم - [00:15:49](#)

ونأخذ ترجمة للامام احمد منتقاه آآ من منتقاهم يسير على النبلة وقد وزعت عليكم عليكم وآآ الحقيقة ان انه كان اصعب شيء علي بانتقاء هذا الترجمة قل ما قرأت في سير آآ اقول هذا مناسب ثم اكتشفت اني انتقيت كل الترجمة فارجع آآ مرة اخرى لكل ما يذكر كله - [00:16:13](#)

يصلح للقراءة كله مفيد وكله يعني يبين منزلة هذا الرجل الكبير رفيع المنزلة نحسبه والله حسيبه لكن في الاخير يعني استطعت اني الخص اه ما يكون يعطي تصور واضح عن شخصية هذا الامام. نبدأ مستعينين بالله - [00:16:40](#)

آآ بداية المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال الامام المدقق والفقيه المحقق - [00:17:00](#)

منصور ومن يونس الباغوتي رحمه الله تعالى في كتابه الروض المربع بسم الله الرحمن الرحيم وبثقتي الحمد لله الذي شرح صدر من اراد هدايته للاسلام وفقه في الدين من اراد به خيرا - [00:17:24](#)

وفهمه فيما احكمه من الاحكام. نعم اه جرت عادة علماء المسلمين انهم يبدأون الكتب بمثل هذه المقدمات التي تحتوي على الثناء على الرب وسيأتي معنى الحمد في كلام الشارح نفسه ونعلق عليه - [00:17:43](#)

آآ فهم يبدأون الكتب بامرئين. الامر الاول ثناء على الرب سبحانه وتعالى والامر الثاني الدعاء الدعاء بتيسير الامور وشرح الصدور واي وهي بداية كما تعلمون بداية مناسبة جدا لقراءة اي كتاب - [00:18:01](#)

نعم احمده ان جعلنا من خير امة اخرجت للناس وخلع علينا خلعة الاسلام خير لباس وشرع لنا من الدين ما وصى به نوح وابراهيم وموسى وعيسى واحاول الى محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام - [00:18:22](#)

ويشكره بالنسبة لمسألة اولي العزم نوح وابراهيم موسى وعيسى آآ يعني من الواضح ان المؤلف رحمه الله يرى ان هؤلاء هم اولي العزم من الرسل لانهم مذكورون في القرآن في موضعين - [00:18:42](#)

افردوا بالذكر طبعا في هذه الايات التي افردوا فيها في الذكر لم يوصفوا بانهم هم اولوا العزم من الرسل لكن بالجمع مع اية العزم والرسل كثير من العلماء يرى انه ان هؤلاء هم اولي العزم والرسل - [00:18:58](#)

لكن القول الثاني ان اه المقصود به والعزم من الرسل جميع الرسل كلهم اولو وان من في الاية ليست للتبسيط وانما بيانية ويبدو لي انه على اقل ما نقول انه ابن كثير - [00:19:14](#)

يعني آآ لا اقول يميل لهذا القول وانما يستروح له او كانه يعني يرى انه قول له حظ يعني من النظر انه كل الرسل اولوا كلهم اصحاب عزيمة قاموا بما عليهم - [00:19:33](#)

لكن المشهور بين الناس آآ بين اهل العلم ان هؤلاء الخمسة رضي الله عليه وسلم هم آآ المقصودون بالاية نعم واشكره وشكر المنعم واجب على الانام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:19:50](#)

ذو الجلال والكرام واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله وحببيه وخليله المبعوث لبيان الحلال والحرام صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وتابعيهم الكرام اما بعد اللهم صلي فهذا شرح لطيف على مختصر مقنع - [00:20:08](#)

لشيخ الامام العلامة والعمدة القدوة الفهامة وشرف الدين ابو النجا موسى ابن احمد ابن موسى ابن سالم ابن عيسى ابن المقدسي الحجاوي ثم الصالحي الدمشقي تغمده الله برحمته واباحوا بحبوحه جنته. قوله فهذا شرح لطيف - [00:20:29](#)

يعني يقصد المؤلف انه ليس شرحا اه بسط فيه القول وذكر الخلاف وتوسع فيه وانما اراد انه شرح يعني مختصر كما ان فيه اشارة انه يعني لما يتصف به المؤلف من تواضع - [00:20:51](#)

قوله على مختصر المقنع لم يذكر لم يذكر الشيخ اسم اسم الكتاب كاملا ولعله اراد بهذا الاشادة بالكتاب بانه بان اصله هو المقنع لان المقنع كتاب مشهور له منزلة في المذهب - [00:21:09](#)

فكأنه اراد ان يشير ابتداء الى هذا الامر او انه تركه اختصارا. اما بالنسبة للشيخ الحجاوي فهو من كبار علماء الحنابلة واطني تكلمت عليه لما شرحت اه مثلا الزاد فذكرت له ترجمة ولو مختصرة لكن من الاشياء اللطيفة في ما يوصف به هذا الرجل - [00:21:25](#)

انه محدث وفقه واصولي محدث وفقه واصولي واذا اجتمعت هذه الاركان في شخصية آآ العالم اصبح لقوله منزلة كبيرة في الحقيقة لان عناصر الاجتهاد توفرت فيه عناصر الاجتهاد توفرت في - [00:21:48](#)

اما اذا كان الانسان آآ يعني آآ يركز على فن من الفنون وقد تكون باقي الفنون غائبة فلا شك انه ليس كغيره ممن استوعب الفنون بمسألة القدرة على الاجتهاد والاستنباط ومعرفة الحق - [00:22:07](#)

طيب قول وباحه بحبوحه يعني وسط الجنة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا به في مستقر رحمته. نعم طيب يبين حقائقهم ويوضح معانيهم ودقائقه مع ضم قيود يتعين التنبيه عليها وفوائد يحتاج اليها - [00:22:25](#)

مع العجز وعدم الاهلية لسلوك تلك المسالك لكن ضرورة كونه لم يشرح اقتضت ذلك بين المؤلف طريقته في الشرح وهي انها تقوم على ثلاث عناصر طريقة الشيخ منصور تقوم على ثلاث عناصر - [00:22:44](#)

الاول انه يبين الحقائق كما هو نص عليه. الثاني انه يظم الى المتن قيود تبين آآ ما ترد عليه ثالث انه يضيف فوائد تتميز بانه يحتاج اليها اذا هذه ثلاث عناصر قد التزم بهذه الثلاث عناصر لكن الله غريب انه لم يذكر - [00:23:00](#)

آآ شيئا قام به مهم جدا وهو انه يذكر الادلة والتعديلات بل هذا اهم احيانا من بعض الذي هو ذكر شيخ منصور في هذا الكتاب متميز جدا في التعليل والتدليل - [00:23:20](#)

تميز في التعليل والتدليل آآ لكن ربما يعني يرى هو ان تبين الحقائق يدخل فيه الاستدلال ربما اما قول الشيخ رحمه الله مع العجز وعدم الاهلية ففيه يعني قدر كبير جدا من التواضع بل هو - [00:23:35](#)

قائمة محققي الحنابلة وهو من اكبر العلماء في عصره ومع هذا يكتب مثل هذه الكلمة مع العجز لاحظ الكلمة مع العجز وعدم الاهلية رحمه الله اه وهذا يدل على ما فيه من نبل - [00:23:53](#)

وتواضع وتدين ولعل هذا من اسباب قبول هذه الكتب التي كتبها وانتشارها حتى صارت عمدة المتأخرين على كتب الشيخ منصور كما تعلمون نعم والله المسئول بفضله ان ينفع به كما نفع باصله - [00:24:09](#)

وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وزلفا لديه في جنات النعيم المقيم نعم بسم الله الرحمن الرحيم اي بكل اسم للذات الاقدس المسمى بهذا الاسم الانفس؟ الذات الاقدس المسمى بهذا الاسم الانفس يقصد لفظ الجلالة الله - [00:24:24](#)

ولفظ الجلالة هو كما تعلمون اعرف المعارف كما ابويه هو اعرف المعارف هذا بلا شك ما يحتاج يعني لا يحتاج الى استدلال فهو فهذا اللفظ هو اعرف المعارف وهذا الاسم العظيم الله ترجع اليه جميع - [00:24:44](#)

الاسماء الحسنی باتفاق اهل المعرفة واصله من التأله كما هو مذهب اه سيبويه وكثير من المحققين والمذهب الاخر ضعيف جدا الذي

يقول انه جامد وليس بمشتق فالله سبحانه وتعالى معناه مأخوذ من التأله وهو من اعظم الاسماء - [00:25:04](#)
ولهذا جعل العلماء باقي الاسماء تبع لهذا الاسم وهو لا يكون اه تابعة للاسماء الاخرى نعم المسمى بهذا الاسم الانفاس الموصوف بكمال
الانعام وما دونه او بارادة ذلك مؤلف مستعين او ملابسا على وجه التبرك. طيب قوله او بارادة ذلك علق الشيخ العلامة مفتي الديار
النجدية الشيخ عبد الله باب الطين - [00:25:25](#)

على هذا الموقع وهذا التعليق للشيخ عبد الله بالبطين تناقله كل الذين حشوا على الروض ان قول الشيخ او بارادة ذلك ان هذا فيه
تأويل لصفة الرحمة والتأويل هذا الذي جرى عليه المؤلف - [00:25:52](#)
انما يتمشى على مذهب الاشاعرة واما مذهب اهل السنة والجماعة فهو اثبات الاسماء من غير تحريف لكن اثباتا يليق بجلاله سبحانه
وتعالى المؤلف هنا يعني اول هذا التأويل وايضا سيأتينا فيما يأتي عند قوله لان معناه المنعم الحقيقي كذلك هو تأويل لهذا الاسم -
[00:26:11](#)

على مذهب الاشاعرة واهل السنة يثبتون الاسماء كما يليق بالرب لكن آ بعض العلماء ذكر قضية وهي ان شاء الله صحيحة مفيدة ان
ما يذكره مثل الشيخ منصور وغيره من هذه التأويلات انما نقله عن عن غيره من العلماء وجرى عليه كما جرى عليه اهل العلم بمعنى
انه لم - [00:26:40](#)

يؤول وانما نقله نقلا يعني وجده في الكتب ونقله كأنه يعني قلد غيره ولم ينتبه لهذه القضية وهذا فيه نوع من تبرئة ساحة لهذا
العالم وهو يعني جيد محمل جيد اه من احسان الظن بهؤلاء رحمهم الله - [00:27:02](#)
تعالى نعم وفي اطار هذين وصفين مفيدين مفيدين مبالغة في الرحمة للمبالغة نفسا للمبالغة من مبالغة في الرحمة اشارة الى
ان سبقها وغلبتها على اردادها وعدم انقطاعها وقدم الرحمن اشارة ايش - [00:27:22](#)
اشارة لسبقها وغلبتها على ما عندك من حيث ما في الحاشية. طيب كمل وقدم الرحمن لانه علم في قول او كالعلم الان وفي اثار هذين
الصفين في دين المبالغة في الرحمة اشارة لسبقها - [00:27:50](#)

في اه نسخ وغلبتها من حيث ملاصقتها لاسم الذات وغلبتها من حيث تكرارها اه على اضرادها وعدم انقطاعها هنا نسخ اختلفت
اختلاف كثير لكن احسن آ نسخ ان نقول اشارة لسبقها من حيث ملاصقتها لاسم الذات - [00:28:15](#)
وغلبتها يعني نحذف غلبتها لان اذا وظعنا غلبتها تكرر معنا يتكرر معنا ثم ايضا الغلبة مشروحة فيما بعد في قوله من حيث اه تكرارها
الى اخره. فاذا نحذف غلبتها ونجعلها تبقى في القسم الثاني فقط - [00:28:36](#)

وقدم الرحمن وقدم الرحمن لانه علم في قول او كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره تعالى لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في
الرحمة غابيتها وذلك لا يصدق على غيره - [00:28:54](#)
وابتدى بها تأسيسا بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتد. اين ناقص البركة وفي رواية الحمد لله
فلذلك جمع بينهما فقال الحمد لله - [00:29:13](#)

اي جنس جنس الوصف بالجميل او كل فرد منه او كل فرد منه مملوك او مستحق للمعبود بالحق المتصف بكل كمال على الكمال
والحمد الثناء بالصفات الجميلة ونفع حسنة سواء كان في مقابلة نعمة ام لا - [00:29:33](#)
طيب الحمد خلاصة الحمد في في باستخدام الشارع. الحمد هو الاخبار عن محاسن المحمود مع المحبة والتعظيم في اي شيء
ينقص من هذا التعريف ليس بحمد ان لم يكن معه محبة لم يكن معه تعظيم - [00:29:56](#)

اه لم يخبر عن المحاسن فليس بحد واما المادح فهو اخبار عن محاسن المحمود لكن من غير محبة وتعظيم يعني ذكر فقط من غير
محبة وتعظيم والحمد يكون اللسان على كل صفات المحمود - [00:30:16](#)
سواء ما كان فيها انعام او ليس فيها انعام واما الشكر فلا يكون الا في مقابلة نعمة لكن يكون باللسان وبغيره بالجنان والاركان هذه
خلاصة مستعجلة في الفرق بين الحمد والمدح والشكر - [00:30:41](#)

امن والمدح والشكر وكما قلت لكم نحن لا نريد ان نقف كثيرا عند المصطلحات والمقدمات التي تأخذ وقتا طويلا وتستغرق يعني جهد

نريد ان يكون الجهد في دراسة الفقه الذي هو المقصود - 00:30:57

بهذا الكتاب. نعم وفي الاصطلاح فعل ينبيه عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره والشكر لغة هو الحمد اصطلاحا.

فجعل الشكر هو نفس الحمد اصطلاحا المؤلف جعل الشكر هو نفس الحمد اصطلاحا يعني في اللغة - 00:31:15

نعم واصطلاحا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه لما خلق لاجله. قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور من الواضح ان المؤلف لو

انه استدل باول الاية اعملوا ال داوود شكرا - 00:31:36

كان هو الموافق للاستدلال على هذه القضية التي ارادها المؤلف ان يتحدث عنها يعني اعملوا بطاعة الله شكرا على نعمه اعملوا بطاعة

الله شكرا على نعمه قوله وقليل من عبادي شكور هذه ليس فيها ما يبين معنى الشكر اصطلاحا - 00:31:52

نعم واثرا لفظة الجلالة دون باقي الاسماء كالرحمن والخالق اشارة الى انه كما يحمد لصفاته يحمد لذاته ولان لا يتوهموا اختصاص

استحقاقه الحمد بذلك الوصف دون غيره طيب ماشي. حمدا مفعول مطلق. مبين لنوع الحمد. لوصفه بقوله لا ينفذ يقول لك حمدا

مفعول - 00:32:10

المفعول المطلق سمي بهذا الاسم لانه غير مقيد بحرف لانه غير مقيد بحرف الخلف المفاعيل الاخرى مفعول فيه والمفعول لاجله لابد

فيها من حرف فمثلا المفعول فيه اذا قلت سافرت اه يوم الجمعة - 00:32:39

فمعنى الكلام سافرت في يوم الجمعة فهذا المفعول لا يتم معناه الا بوجود حرف. بخلاف المفعول المطلق فهو مطلق من اي حرف فهو

مطلق من اي حرف. هذا المفعول المطلق - 00:32:57

يؤتى به لاحد ثلاث فوائد. اما لبيان النوع كما هو في قول المؤلف مبينا لنوع مبينا بنوع الحمد او لبيان العدد آ او للتأكيد. طيب اذا

الان عمدا مفعول مطلق مبين لنوع الحمد. يعني انه اتى بالمفعول المطلق - 00:33:10

لهذه الفائدة من فوائد المفعول المطلق وهي بيان النوع. لا للتأكيد ولا لبيان العدد. مع انه ممكن نقول انه اي كي لبيان النوع او لبيان

العدد هو في الواقع ايش - 00:33:38

للتأكيد فهو الواقع للتأكيد. طيب طيب لا ينفذ بالداية المهمة وفتح الفاء ماضي نفذ بكسرهما اي لا يفرغ افضل ما ينبغي ان يطلب ان

يحمد ان يثنى عليه ويوصف وفضل منصوب على انه بدن من حمدا - 00:33:53

من حمد او صفته او حال منه وما موصول اسمي او نكرة موصوفة اي افضل الحمد الذي ينبغي او افضل حمد ينبغي حمده به طيب

ما في كثير من في مثل هذه السياقات - 00:34:16

قد تكون كما قال المؤلف موصول اسمي وقد تكون نكرة موصوفة في القرآن عشرات المواضع في هذا الموضوع رسالة ايضا مكتوب

في هذا الموضوع رسالة وهي المواضع التي يتردد فيها المفسرون - 00:34:34

آ تارة يقولون هي اسم موصول وتارة يقولون هي اه نكرة موصوفة. مثل قوله لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وعشرات الايات

تجد بعض يقول اسم موصول بعضهم يقول نكرة موصوفة. والسبب في هذا قرب المعنى بين هذين الاسمين. يعني معنى قريب لا

يكاد يختلف كثيرا - 00:34:49

فيختلفون في حملها بسبب قرب المعنى. هنا ايضا في اه احتمال ان تكون اسم موصول وقد تكون نكرة موصوفة والمعنى واحد نعم

وصلى الله وصلى الله على الازهري معنى الصلاة من الله تعالى الرحمة طيب معنى صلاة الرحمة الان - 00:35:09

تفسير الصلاة بانها الرحمة هو مذهب الحنابلة وهو مذهب الجمهور لكن لم اجد اي نص عن احمد يجعل الصلاة على بمعنى الرحمة لم

انا حسب بحثي لم اجد هذا الامر منصوص عن الامام احمد. طبعنا نحن كما قلت - 00:35:28

اه ليس الغرض من هذا الدرس ذكر الخلاف في المسائل في هذه المسألة خلاف وابن القيم يعترض على جعل الصلاة بمعنى الرحمة

كما ربما مر عليكم مرارا لكن نحن الان نريد تحرير المدى - 00:35:46

هذا هو المذهب بل هذا مذهب الجماهير بل هذا مذهب الجماهير لكن في الواقع لم اجد آ هذه المسألة منصوصة عن نفس الامام

احمد فلعلها يعني مقولة لبعض الاصحاب تناقلوها - 00:36:00

اه بعده واما احمد فليس عنه في هذه المسألة رواية. نعم نعم. قال الازهري معنى الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن ومن الادميين التضرع والدعاء الصلاة من الادميين التضرع والدعاء هذا مذهب الحنابلة - [00:36:13](#)

هذا مذهب الحنابلة لكن ايضا لم اجده منصوصا عن الامام احمد لم اجده منصوصا عن الامام احمد بالنسبة لابن القيم فهو يتبنى ان معنى الصلاة ثناء الله على عبده صلى الله عليه وسلم محمد في الملأ الاعلى. هذا صلاة الله سبحانه وتعالى. واما صلاة الادميين -

[00:36:34](#)

فهي الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بهذه المنزلة الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل به ذلك فهذا اختيار شيخ آآ شيخ الاسلام ابن القيم وذكر اوجه كثيرة لكن كما قلت نحن لا يعيننا الخلاف في هذه المسألة هذا هو المذهب - [00:36:52](#)

اه بل لم اجد في المذهب اوجها اخرى لم اجد في المذهب في هذه المسألة اوجها اخرى. نعم وسلم من السلام بمعنى التحية او السلامة من النقائص والردائل او الامان - [00:37:09](#)

والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مستحبة يتأكد يوم الجمعة وليلتها. طيب مستحبة تتأكد في النسخ الاخرى مستحبة بتأكد والذي يظهر لي ان نسخة تتأكد احسن لان معنى مستحبة بتأكد يوم الجمعة كان المعنى ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة يوم الجمعة بتأكد او مستحب - [00:37:24](#)

استحبابا متأكدا يوم الجمعة بينما اذا قلنا مستحبة تتأكد صارت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي في نفسها مستحبة لكنها تتأكد يوم الجمعة طيب وكذا كلما ذكر اسمه - [00:37:52](#)

وقيل بوجوبها اذا وكان كلما ذكر اسمه وقيل بوجوبها اذا الحنابلة الحنابلة طيب بس نختم هذي تؤذن الحنابلة او خل بعد الاذان يحفظها فنكمل مذهب الحنابلة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم - [00:38:07](#)

نتوقف للصلاة ثم بعد الصلاة نكمل آآ مسألة ترجمة الامام احمد واذا نكمل المقدمة ثم ترجمة الامام احمد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند الحنابلة مستحبة لا يوجد عن الامام احمد نص في هذه المسألة - [00:38:33](#)

لكن عن الامام احمد نص بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير ويفهم من هذا ان الامام احمد لا يرى وجوب الصلاة على النبي كلما ذكر - [00:38:54](#)

وفي مذهب الحنابلة في نفس مذهب الحنابلة ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر واجبة كلما ذكر القول الثاني مستحبة انها تجب في العمر مرة واحدة. والرابع هو المنقول عنه الامام احمد انه تجب الصلاة على النبي وسلم في التشهد - [00:39:07](#)

الاخير وهذا المنقول عن الامام احمد انها تجي في التشهد الاخير آآ يدل على انه لا يرى وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر كلما ذكر فهذا تحصيل مذهب الحنابلة في هذه المسألة - [00:39:25](#)

نعم ثم قال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وروي من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب - [00:39:44](#)

هذان دليان الاول من الكتاب والثاني من السنة على يعني مشروعية استحباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اما الاية فامرها واضح واما الحديث فهو الحقيقة حديث موضوع ويعني كنت اتمنى ان المؤلف لا يأتي به لان الاحاديث غيره كثيرة في مسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:01](#)

لكن لعله اتى به في قوله من صلى علي في كتاب بمناسبة انه يعني اه يتحدث عن الكتاب. مع ان هذا ايضا في اشكال لان المنقول عن الامام احمد المنصوص عن الامام احمد انه كان لا يصلي - [00:40:22](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم كتابة اذا كتب لا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وحمله الاصحاب على انه يصلي عليه لفظا صل عليه لفظا. فعمل الامام احمد - [00:40:36](#)

على خلاف هذا الحديث الموضوع وهو امام المذهب فالحقيقة ايراد هذا الحديث اه غير مستقيم ما كان ينبغي له ان يأتي بحديث اه

ضعيف مع وفرة الاحاديث بالباب مع ان الحديث يخالف عمل امام المذهب. نقف عند - 00:40:47